

مقدمة

-

بسم الله الرحمن الرحيم . والمحمد لله رب العالمين . وبعد ، فهذا كتاب « البطالة والعمالة الكاملة » أعدت طبعه للمرة الثانية ، بعد نفاذ الطبعة الأولى . وقد انتهزت هذه الفرصة فزدت عليه بحثاً حديثاً له أهميته ، يتناول موجزاً لآراء اللورد كينز التي قال بها في كتابه « النظرية العامة » عام ١٩٣٦ :

The General Theory of Employment, Interest & Money
والتي سيرها القارىء في الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع من هذا الكتاب . وبعد تغييرات كثيرة أظهر نظريته هذه في ثوب جديد كان له أعظم الأثر في الفكر الاقتصادي الحديث .

ولعله من تحصيل الحاصل القول بأن من أهم المشكلات التي يعانيها العالم في هذا العصر وأكثرها ظهوراً وأبعدها أثراً وأعظمها خطراً على الكيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والدولي : مشكلة البطالة .

وقد جاء في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الأمم المتحدة عن الحالة المالية والاقتصادية في العالم في ١٩٤٩ :

« إنه بعد أن توفرت حاجيات المستهلكين بما فيه الكفاية ويزيد ، أصبحت مشكلة المستقبل هي أن يظل الطلب في المستوى الذي يسمح باستخدام جميع الأيدي العاملة ، ومن المقرر أن الرخاء لا يتحقق إلا عن طريق استخدام جميع الأيدي العاملة في الدول الصناعية ، والتوسع الاقتصادي المطرد في المناطق المتأخرة » .

كما يشير هذا التقرير أيضاً إلى نهج عمل منسق لحل مشكلات البطالة في الدول التي انتشرت فيها البطالة . فقد ازداد عدد العمال المتعطلين في الولايات المتحدة وبلجيكا وألمانيا الغربية ، كما انتشرت البطالة في إيطاليا إلى حد يندرج بخطرها . وسيرى القارىء الكريم خلال صفحات هذا الكتاب شرح وتحليل موضوع البطالة وبعض الحلول التي يصح أن تكون موضوع بحث القارئين بمعالجة هذه المشكلة ، وأرجو أن يكون لها الأثر والنفع الذى نبتغيه جميعاً والذي كان الباعث على كتابة هذا السفر . والله المستول أن ينفع به وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير وهو على كل شيء قدير .

عبدالعزیز مھنا

كلية التجارة — جامعة فؤاد الأول

{ ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٩
الخمس } الموافق ٩ مارس سنة ١٩٥٠